فى اللوح نوع من البروز عن الحجاب على معنى انه لا ينفصل
عن الغيب شىء ولا يزول عنه الا مسطورا فى اللوح ۞ وقرئ
معجزين ۞ واليم بالرفع والجر ۞ وعن قتادة الرجز
سوء العذاب ۞ ويرى فى موضع الرفع اى ويعلم اولوا العلم
يعنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطا اعقابهم
من امته او علماء اهل الكتاب الذين اسلموا مثل كعب
الاحبار وعبد الله بن سلام ۞ الذى انزل اليك الحق وهما
مفعولان ليرى وهو فصل ۞ ومن قرأ بالرفع جعله مبتدا
والحق خبرا والجملة فى موضع المفعول الثانى وقيل يرى فى
موضع النصب معطوف على ليجزى اى وليعلم اولوا العلم
عند مجىء الساعة انه الحق علما لا يزاد عليه فى الايقان
ويحتجوا به على الذين كذبوا وتولوا ويجوز ان يريد وليعلم
من لم يؤمن من الاحبار انه هو الحق فيزدادوا حسرة
وغما ۞ الذين كفروا قريش ۞ وقال بعضهم لبعض هل
ندلكم على رجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم يحدثكم
باعجوبة من الاعاجيب انكم تبعثون وتنشؤون خلقا
جديدا بعد ان تكونوا رفاتا وترابا ويمزق اجسادكم البلى كل
ممزق اى يفرقكم ويفرق اجزاءكم كل تفريق اهو
مفتر على الله كذبا فيما ينسب اليه من ذلك ام به جنون يوهمه
ذلك ويلقيه على لسانه ۞ ثم قال سبحانه ليس محمد من

الافترا

الافترا او الجنون فى شىء وهو مبرأ منهما بل هؤلاء القائلون
الكافرون بالبعث واقعون فى عذاب النار وفيما يؤديهم اليه
من الضلال عن الحق وهم غافلون عن ذلك وذلك اجن الجنون
واشده اطباقا على عقولهم جعل وقوعهم فى العذاب رسيلا
لوقوعهم فى الضلال كانهما كائنان فى وقت واحد لان
الضلال لما كان العقاب من لوازمه وموجباته جعلا كانهما
فى الحقيقة مقترنان ۞ وقرا زيد بن على رضى الله عنه ينبئكم
فان قلت قد جعلت الممزق مصدرا كبيت الكتاب
الم تعلم مسرحى القوافى فلا عيا بهن ولا اجتلابا ۞
فهل يجوز ان يكون مكانا قلت نعم ومعناه ما
حصل من الاموات فى بطون الطير والسباع وما مرت به
السيول فذهبت به كل مذهب وما سفته الرياح فطرحته
كل مطرح ۞ فان قلت ما العامل فى اذا قلت ما دل عليه
انكم لفى خلق جديد وقد سبق نظيره ۞ فان قلت الجديد فعيل
بمعنى فاعل او مفعول قلت هو عند البصريين بمعنى فاعل
تقول جد فهو جديد كحد فهو حديد وقل فهو قليل
وعند الكوفيين بمعنى مفعول من جده اذا قطعه وقالوا
هو الذى جده الناسج الساعة فى الثوب ثم شاع ويقولون
ولهذا قالوا ملحفة جديد وعند البصريين كقوله ان رحمة

Copyright © King Saud University